

91 سورة الأعراف

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب
التبيان في - 00:00:08

في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله انتهينا ايها الاحبة في اللقاء الماضي من اه تفسير غريب سورة الانعام ونبدأ ان شاء الله
في هذا اللقاء في تفسير غريب سورة الاعراف حسب ترتيب المصحف - 00:00:32

يقول المؤلف رحمه الله في اول هذه السورة طبعاً هذه السورة بدأت بالحروف المقطعة والحروف المقطعة اه ذكرت سابقاً في سورة
البقرة. اه هنا في هذه السورة بدأت هذه السورة بقوله تعالى - 00:00:52

الف لام ميم وهذي كما مر معنا ايها الاحبة ان هذه الحروف المقصود بها في اه اشهر اقوال المفسرين انها اه مما تحدى الله عز وجل
به العرب ان هذا القرآن الذي تحداكم به هو من هذه من جنس هذه الحروف التي تعرفونها من الف ولام وميم - 00:01:07

هذه الحروف التي آآ تعرفونها فيما بينكم وتتكلمون بها وهذا يعني اقوى في التحدي وابلغ ثم آآ بدأ المؤلف رحمه الله آآ في آآ تفسير
الغريب من الاية الثانية كتاب انزلناه اليك كتاب انزل اليك - 00:01:33

فلا يكن في صدرك حرج منه. قال حرج ضيق او شك. يعني فلا يكن في صدرك حرج منه. يعني في حرج ان هذا القرآن او في شك
من اياته لتنذر به - 00:01:54

آآ وذكرى للمؤمنين. ذكرى قال ذكر يعني انه آآ هذا القرآن هو ذكر وهو ذكرى ايضاً يذكر به الله عز وجل عباده اه توحيد اه عظمته
بربوبيته والوهيته التي آآ استغرقت الكثير من القرآن - 00:02:09

غالب القرآن ايها الاحبة يتحدث عن توحيد اللوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ثم قال في قوله تعالى آآ في الاية آآ
الرابعة الاية الرابعة فجاءها بأسنا بيئاتا وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بيئاتا او هم قائلون - 00:02:33

قال فجاءها بأسنا بيئاتا اي ليلاً اي ليلاً وكذلك بيتهم العدو اي جاءهم ليلاً فالبليات هو اللاتيان في وقت الليل. في وقت الليل. ويأتي
البليات بمعنى النوم. ويأتي البليات بمعنى النوم - 00:02:56

المشترك اللفظي او هم قائلون قالوا هم قائلون اي نائمون وقت القيلولة من النهار وقت القيلولة من النهار. الله عز وجل يتهدد آآ
الاقوام المكذبة للانبيا والرسول. قال وكم من - 00:03:15

اهلكتنا يعني يحصل لكم مثل ما حصل لهؤلاء الذين عذبناهم. وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بيئاتا اي هم نائمون او هم قائلون اي
في النهار في منتصف النهار في وقت القيلولة - 00:03:34

ثم قال في قوله تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا اي هؤلاء الاقوام. قال فما كان دعواهم اي دعاؤهم. والدعوة الادعاء ايضاً
يعني تأتي بمعنى الدعاء وتأتي بمعنى الادعاء - 00:03:51

قال فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. يعني اعترفوا بخطئهم ولكن بعد نزول العذاب وان لهم ذلك ولا تحين
مناص كما قال الله عز وجل - 00:04:05

وفي قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. قال خسروا انفسهم اي غبنوها. اي غبنوها.
وهذا والله هو الغبن هذا هو الغبن الحقيقي. ان يخسر الانسان نفسه في الدنيا - 00:04:19

فيلقى الجزاء والعقاب يوم القيامة. ولهذا الله عز وجل يعني ذكر هذا الامر ليتبين الانسان حقيقة الدنيا يعني هذا غبن وحسرة وندامة كما قال الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة - [00:04:43](#)

وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وهذه تجعل آيات ايها الاحبة الانسان يعود الى نفسه يعني الله عز وجل سماها حسرة وندامة الذي يفرض في هذه الدنيا سيتحسر ويندم يوم القيامة لان الدنيا هي مزرعة - [00:05:00](#)

الآخرة. وما يزرعه الانسان من خير او شر يحصده يوم القيامة. من كان يريد حرث الدنيا من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ما نشاء. وما له في الآخرة من نصيب عياذا بالله - [00:05:20](#)

الله عز وجل سيجعل لكل انسان جزاء يلاقه يوم القيامة بما فعله في هذه الدنيا ولهذا قال خسروا انفسهم. واكبر خسارة واعظم خسارة ان يخسر الانسان نفسه. ان يخسر الانسان نفسه. وهذا - [00:05:39](#)

احصل ايها الاحبة في امور كثيرة يعني لاحظوا الان مثلا الذي يتعاطى المخدرات يخسر عقله وبالتالي يخسر ادميته وهذا ملاحق ومشاهد. يعني هو اولا يخسر عقله الذي هو مدار التكليف - [00:05:57](#)

والذي يميزه عن بقية مخلوقات الله من البهائم وغيرها فالانسان كما يقال حيوان ناطق فاذا ضيع هذا العقل اصبح مثل البهيمة ولهذا نلاحظ الان الذي يضيع عقله بسبب المخدرات يمشي في الشوارع متسق الثياب اكرمكم الله يبول على نفسه ينام في اماكن الاوساخ - [00:06:17](#)

يأكل من من الزبائل يتكفف الناس ويطلب هذا ويطلب هذا لان ليس له عقل. اصبح اكرمكم الله مثل البهيمة. هذا خسر عقله وخسر نفسه وكرامته. كذلك الانسان اذا اسرف على نفسه في المعاصي والذنوب - [00:06:41](#)

والخطايا فانه هذا يخسر نفسه يوم القيامة. يخسر نفسه يوم القيامة. ولهذا قال الله عز وجل في هذه الآية قال ومن خفت موازينه يعني ان الموازين الحسنات خفت وثقلت موازين السيئات. قال ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. ثم قال - [00:07:01](#)

رحمه الله في قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قال معايش آآ هي ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك. فالله عز وجل جعل لنا في هذه الارض ما نعتاش به - [00:07:28](#)

نأكل ونطعم ونشرب يبقى الإنسان على قيد الحياة بهذا الطعام وهذا الشراب والا لهلك اذا انقطع الطعام وانقطع الشراب مات الانسان. فمن رحمة الله عز وجل ان جعلنا هذه جعل لنا في هذه الدنيا معايش. ولهذا قال بعدها قليلا - [00:07:46](#)

تشكرون انسان يأكل من نعم الله ولا يشكر الله عز وجل بل قد يكفر بالله عز وجل عياذا بالله. ثم قال في قوله تعالى قال فاهبط منها في قصة ادم. قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها؟ فاخرج انك من الصاغرين - [00:08:05](#)

قال الصاغرين الازل جمع صاغر يعني ذليل فاخرج منها فانك ذليل. وقيل يعني قول اخر في المعنى صاغرين قيل من المبعدين. فكلاهما يعني يستقيم المعنى مع سياق الآية. يعني فاخرج منها فانك اه من فاخرج انك من الصاغرين يعني الذليلين - [00:08:26](#)

او الصاغرين المبعدين عن رحمة عن رحمة الله عز وجل ثم اه في قوله تعالى في قول الشيطان قال انظرنى الى يوم يبعثون. قال انظرنى اي اخرنى انظرنى اي اخرنى - [00:08:51](#)

وفي قوله اه وفي قول الشيطان في آآ قوله قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قال فيما اغويتني؟ قال اغويتني اضللتني. اضللتني. قال قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. الطريق الواضح الذي يريد الشيطان ان يحرفنا عنه - [00:09:08](#)

ولهذا نحن ندعو في صلاتنا دائما في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. هذا الصراط هو الذي يريد الشيطان ان يحلف العباد عنه ليكونوا معه في جهنم وبئس المصير قال اخرج منها مذئوما مدحورا. قال اخرج منها مذئوما مدحورا. يقول الله عز وجل للشيطان. قال المؤلف رحمه الله مذئوما اي - [00:09:38](#)

مذموما بابلغ الذنب يعني مذئوم بمعنى مذموم لكن فيه زيادة في الانتقاص والامتهان يعني مبالغة في الذنب مذموم مذئوم بمعنى مذموم. لكن مذئوم ابلغ من مذموم. يعني فيه زيادة في الذم وابلغ في الذنب كما كما - [00:10:01](#)

قال المؤلف رحمه الله قال اخرج منها مذئوما مدحورا. مدحورا قال مبعدا مبعدا طبعاً مبعدا عن عن رحمة الله مبعدا عن الجنة اه فالشيطان رجيم. وهو اه مبعد ولعين واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله عز في علاه - [00:10:23](#)

وفي قوله تعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين هذا على لسان الشيطان وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين قال قاسمهما حلف لهما القسم هو الحل - [00:10:45](#)

فدلاهما بغرور في قول الله عز وجل في آآ قصة ادم مع الشيطان فدلاهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. قال فدلها بغرور يقال لكل من القى انسانا في بلية قد دلاه في كذا. والغرور هو اظهار النصيح مع ابطان الشر - [00:11:06](#)

اظهار النصيح وهذا ما فعله الشيطان يعني هو قاسمهما يعني اقسم لهما انه لمن الناصحين لكن هو يظهر لهما الخير ويبطل الشر او يظهر في صورة الناصح وهو خبيث يريد هلاك آآ ادم - [00:11:31](#)

عليه السلام وفي قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. قال جعل طبعاً يخصفان عليهما الظمير يعود على ادم وحواء. طفقا مثني يقصفان علينا من ورق الجنة. قال جعل يلصقان عليهما من ورق التين وهو يتهافت عنهما. لماذا؟ لانه بدت لهم - [00:11:49](#)

كما قال الله عز وجل. ويخصفان يلصقان الورقة بعضه على بعض ومنه يقول المؤلف رحمه الله ومنه خسفت نعلي اذا اطبقت عليها رقعة واطبقت طاقاً على طاق يعني خصف النعل الذي هو - [00:12:19](#)

خياطته ووضع الجلد عليه هذا هو قصف النعل ولهذا جاء في وصف نبينا صلى الله عليه وسلم في بيته عندما سئلت عائشة رضي الله عنها انا عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان رجلاً مثل بقية الرجال - [00:12:36](#)

يحب شاته ويخيط ثوبه ويخصف نعله. يخصف نعله ويخيطها يجعل عليها الجلد اذا انقطعت فهذا من تواضعه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فهذا هو الخصر قال يخصفان يلصقان الورقة بعضه على اه بعض. وفي قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم - [00:12:54](#)

لباساً يوارى سوءاتكم. طبعاً اللباس المعروف كل ما يلبس من ثوب وعمامة وغيرها ويوارى سوءاتكم تستترون تستروا به عوراتكم يعني يوارى سوءاتكم السوءة وهي العورة. السوءة هي العورة سواء كانت العورة المغلظة او العورة غير المغلظة. يعني في بقية من السرة الى - [00:13:21](#)

الركبة والعورة المغلظة هما الفرجان وقال تستروا به عوراتكم. قال في قوله تعالى لباس التقوى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتكم وريشة. قال الريش والرياش واحد الريش الريش والرياش - [00:13:44](#)

واحد اه الرياش والريش هو ما ظهر من اللباس والشارة. يعني الرياش هي الزينة. الرياش هي الزينة. لباساً وريشاً يعني ما تتجملون به تتزينون به قال الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس والشارة - [00:14:06](#)

هو ما ظهر يعني الظاهر اللباس الظاهر غير البطانة. البطانة ما خفية من اللباس وهو الداخل اما الظاهر فهو الرياش فهو الرياش وفي آآ قوله تعالى اه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - [00:14:28](#)

يراك انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. قال قبيله اي جيله وامته اي جيله وامته. يراكم هو وقبيلة وقبيله يعني قبيلته يعني اه الشياطين الذين هم من سلالة الذين هم من سلالة. فالان الشياطين - [00:14:49](#)

يرون ولا نروهم ولا نراهم نحن لا نراهم وهم يرون وهذا من من حكمة الله عز وجل ومن ابتلاء الله عز وجل للعباد وايضا هذه من الفتنة العظيمة انهم يرون ونحن لا نراهم - [00:15:13](#)

انهم يرونك انه يراكم هو وقبيله. اي اه قبيلته وامته وجماعته هو وقبيله من حيث لا ترونه ولهذا قال الله عز وجل بعدها قال انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. ولهذا لاحظوا ايها الاحبة - [00:15:29](#)

لاحظوا من من اه من حلاوة اتباع السنة وجمال اتباع السنة ان الانسان اذا دخل الى الخلاء قال بسم الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم ان يقول بسم الله - [00:15:46](#)

الانسان اذا سمى والاماكن الحمامات اكرمكم الله ودورات المياه. وهذه الاماكن هي التي يتكاثر فيها الشياطين ومظنة رؤية الجن والشياطين لعورة بني ادم الا ان الانسان يتعرف في الحمام اكرمكم الله - [00:16:06](#)

فلا بد الانسان ان يسمي الله عز وجل قبل ان يدخل. ليكون يعني هذه التسمية ساترة اه عورته من اعين الجن من اعين الجن. وهنا انه ايها الاحبة ان هذه الحشوش كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تحظرها الشياطين وتكثر فيها الشياطين - [00:16:27](#)

ولهذا الانسان لا يذكر الله في دورات المياه وفي الحمامات لا يذكر الله عز وجل. لانها اماكن الشياطين ولهذا لما يخرج يقول غفرانك لكن مع الاسف ايها الاحبة مما عمت به البلوى الان ان بعض الناس الان - [00:16:47](#)

اه يستمع الى الاغاني او هو يعني بنفسه في هذه الاماكن. او يدخل معه جواله ويستمع الى مقاطع موسيقية او او اشياء محرمة هذا ايها الاحبة هذا من تعريض الانسان نفسه لتلبس الشياطين - [00:17:05](#)

لان الانسان الان هو ضعيف والشيطان في مكانه وفي سلطانه وفي بيته. في دورات المياه فانت عندما تضعف امامه قد يتلبس بالانسان. ولهذا يحرص الانسان ايها الاحبة على اولا التسمية. ثانيا - [00:17:27](#)

البعد عن ما يكون سببا في تسلط الشياطين عليه من من الغناء او سماع الغناء او النظر الى المحرم في دورات المياه حقيقة كما قلت يعني مما عمت به البلوى خصوصا بين الشباب - [00:17:46](#)

يعني يدخل الى دورات المياه وجواله معه ويستمع الى غناء او الى مقاطع. هذا يعرض نفسه لتلبس الشياطين عيادا من ذلك ثم قال الله عز وجل آآ او قال المؤلف رحمه الله في آآ قوله تعالى - [00:18:02](#)

ان الله لا يأمر بالفحشاء قال بالفحشاء هي كل مستقبح من فعل او قول الفاحش هو المستقبح من قول او فعل من قول او فعل. وفي قوله تعالى يا بني ادم - [00:18:20](#)

خذوا زينتكم عند كل مسجد خذوا زينتكم عند كل مسجد. قال المؤلف رحمه الله خذوا زينتكم الزينة ما يتزين به الانسان من لبس وحلي واشباه ذلك اي ثيابكم عند كل صلاة يعني خذوا زينتكم ثيابكم عند كل صلاة. وهذا يعني هذه الاية فيها ادب عظيم - [00:18:36](#)

ينبغي للمسلم ان يتأدب به ان يأتي الى المسجد في لباسه الطيب في لباسي الطيب يعني ليس شرطا ان يكون جديدا لكن ان يكون نظيفا طيب الرائحة يأتي الى المسجد - [00:19:00](#)

لكن بعض الناس هداهم الله يأتي الى المسجد باقل ثيابه آآ يعني الشيء الممتهن مثل ثياب النوم وهذا كثير نراه في المساجد يأتي شخص الى المسجد بثوب النوم خصوصا في صلاة الفجر ثم بعد ذلك يرجع الى بيته فيلبس اجمل واحسن الثياب - [00:19:15](#)

يخرج الى عمله ليخرج الى عمله لقاء الله عز وجل اولى بالتزين وهذه المساجد اولى باخذ الزينة فيحرص الانسان على ان يأخذ يعني زينته وملابسه الطيبة يعني ليس شرطا ان ان يلبس جديدا او ان يغتسل كلما ذهب الى - [00:19:40](#)

مسجد لكن ان تكون الملابس جيدة ويستطيع ان يقابل بها الناس لا يعني لا يستحي ان يخرج بها الى مناسبة مثلا مثل ثياب النوم وغيرها من الملابس التي لا يستطيع الانسان ان يذهب بها الى زيارة صديق - [00:20:02](#)

فضلا عن ان تكون في مناسبة عامة او الى عمل فلماذا لماذا يعني يجعل هذه الامتهان لبيوت الله عز وجل؟ يعني لا يعطيها من القدر والاحترام والاعزاز والاعظام بان يتهيا بلباسه لمقابلة ربه ومولاه - [00:20:21](#)

انت عندما تقابل الناس في المناسبات تتهيا وتلبس اجمل الثياب ثم اذا اتيت الى مقابلة ربك ومولاه عز في علاه تلبس احقر الثياب الثياب الممتهنة التي لا تكون الا في البيت مثل ثياب النوم. وهذه الاية عظيمة ايها الاحبة ينبغي للانسان ان يحرص عليها. يا بني ادم - [00:20:40](#)

خذوا زينتكم عند كل مسجد عند كل مسجد وبعض العلماء قال عند كل مسجد يعني كل عند كل سجود يعني كل صلاة عند كل صلاة.

فينبغي للانسان على الاقل ان يلبس الثياب التي يقابل بها الناس - [00:21:01](#)

في ذهابه الى المسجد ليقابل ربه ومولاه فهذا معنى خذوا زينتكم. ثم قال في قوله تعالى آ قال ادخلوا في امم كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادركوا فيها - [00:21:20](#)

قال ادركوا فيها اي اجتمعوا. وتلاحقوا فيها وادرك بعضهم بعض يعني اهل النار نسال الله السلامة والعافية كلما دخلت امة يعني جماعة لعنت اختها حتى اذا ادركوا فيها جميعا. يعني لحق بعضهم - [00:21:40](#)

بعض قالت اخراهم لاولاهم يعني بدأ الحوار بينهم. ثم قال في قوله تعالى اه في قوله تعالى قال تقرأهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل ضعف - [00:21:57](#)

قال اي عذاب والضعف من اسماء العذاب يعني لكل عذاب. او يكون من المضاعفة او يكون من المضاعفة وفي قوله تعالى آ وفي قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء - [00:22:12](#)

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. قال المؤلف رحمه الله سم الخياط ثقب الابرة ثقب الابرة يعني لن يدخل الكفار الجنة حتى يدخل هذا الجمل المخلوق العظيم من ثقب الابرة - [00:22:35](#)

من ثقب الابرة. وهذا ماذا ايها الاحبة؟ يعني ما معنى هذا الكلام هذا دلالة على الاستحالة على الاستحالة ان يدخل كافر النار ان يدخل كافر النار. كما انه يستحيل ان يدخل الجمل - [00:22:54](#)

هذا المخلوق العظيم ان يدخل في ثقب الابرة التي عندما تنظم الخيط فيها يعني تحتاج الى دقة الى نظر جيد حتى تدخل الخيط الدقيق هذا في اه ثقب الابرة فكيف بهذا الجمل العظيم - [00:23:12](#)

هذا يعني من من من اسلوب التعجيز والدلالة على الاستحالة انه لن يكون هذا الامر. انه لن يكون هذا الامر ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. ولا طبعاً لا تفتح لارواحهم. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك - [00:23:29](#)

نجزي المجرمين وآ في قوله تعالى ايضا عن الكفار لهم من جهنم لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال مهاد الفراش وغواش اي ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب. يعني المهاد الفراش ولهذا المهدي للطفل الصغير - [00:23:52](#)

يقولون مثلاً انه في المهدي يعني في فراشه لان الطفل الصغير لا يتحرك ويخرج من بطن امه فيكون في هذا المهدي. اه فهذا يسمى المهدي الذي هو فراش الطفل الصغير. وكل فراش فهو مهدي - [00:24:16](#)

لكنه غلب على اه فراش الصغير لانه اه لا لا يخرج عنه. يعني يبقى دائما في فراش هذا الطفل الذي لا يتحرك. الذي لا يمشي وهو مولود خرج من بطن امه. فالله عز وجل يقول عن الكفار لهم من جهنم مهاد من فوقها غواش. يعني ان النار تكون فراش - [00:24:30](#)
لهم ولحافا لهم عيادا بالله المهاد هو الفراش والغواش هو الغطاء واللحاف نعوذ بالله من عذاب جهنم وفي آ قوله تعالى اه في اه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل. هذا حديث عن اهل الايمان. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم منهم. قال ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار - [00:24:50](#)

قال المؤلف رحمه الله من غل اي عداوة وشحناء ويقال الغل الحسد يعني ان اهل الجنة اهل الجنة ينزع الله عز وجل ما في صدورهم من غل من كره من عداوة من بغضاء فيما بينهم - [00:25:18](#)

يعني الانسان الان في الدنيا قد يحصل خصومات وعداوات قد يكون بين اهل الايمان. قد يكون من اصحاب الصف الاول قد يكونون من الاقارب ويموت على ذلك يعني لم يصطلحوا - [00:25:36](#)

فيوم القيامة ينزع الله عز وجل هذا الغل وهذا الحقد وهذا الكره من قلوب اهل الايمان حتى يدخل الجنة وهو سليم وهو يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. يعني لا يمكن الانسان يدخل الجنة وفي قلبه هذه الامراض - [00:25:51](#)

الامراض القلبية الحقد والحسد والغل والكره ولهذا ايها الاحبة ذكر اهل العلم ان من نعيم الدنيا المعجل او من نعيم الآخرة المعجل في الدنيا ان يسلم الانسان من هذه الامراض - [00:26:13](#)

ان يكون قلبه سليما من الغل والحقد والحسد والبغي والظلم والكبر والعجب والخيلاء كل هذه الامراض يكون سليم. هذا يكون سليما. هذا القلب منها. هذه من نعم الله ولهذا يحرص الانسان ويجتهد في - [00:26:29](#)

تصفية قلبه وتنقيته من هذه الامور. ويدعو الله عز وجل ان يرزقه قلبا سليما وان كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الجنة كل مخموم القلب صدوق اللسان - [00:26:48](#)

قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال المخموم القلب هو القلب التقي النقي الذي لا غل فيه ولا حسد ولا بغي ولهذا من الادعية العظيمة ايها الاحبة التي ندعو بها اللهم اجعلني مخموم القلب - [00:27:03](#)

اللهم اجعلني مخموم القلب صدوق اللسان لان هاتين الصفتين ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم في وصف اهل الجنة. كل مخموم القلب صدوق اللسان فنسأل الله دائما ان يجعلنا مخمومي القلب صدوق اللسان لنكون باذن الله من اهل الجنة - [00:27:19](#)

ولهذا قال من غل اي عداوة وشحناء. ثم قال في قوله تعالى اه وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال. في قصة اصحاب الاعراف التي سمي الذين سميت هذه السورة باسمهم. سميت هذه السورة - [00:27:41](#)

الصورة باسمهم قال الاعراف سور بين الجنة والنار الاعراف هو سور بين الجنة والنار. سمي بذلك الارتفاع سمي بذلك لارتفاعه. واهل الاعراف اهل الاعراف الله عز وجل قال وبينهما حجاب. وعلى الاعراف رجال يعني على الاعراف على هذا السور رجال بين الجنة والنار - [00:27:57](#)

وهم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم لان الانسان اذا ثقلت حسناته دخل الجنة واذا ثقلت سيئاته دخل النار لكن هناك اناس يوم القيامة استوت حسناتهم وسيئاتهم هؤلاء هم اهل الاعراف. الذين يكونون على هذا السور سور الاعراف الذي هو سور عظيم جدا بين الجنة وبين النار - [00:28:22](#)

فينظرون الى اهل الجنة وينظرون الى اهلي النار. ولهذا الله عز وجل ماذا قال؟ قال اه وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يرون اهل الجنة فيعرفونهم ويرون اهل النار ويعرفونهم. ولهذا قال واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار يعني الان ينظرون الى - [00:28:49](#)

اهل النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين يعني ينظرون الى اهل الجنة فنادوا اهل الجنة سلام عليكم. لم يدخلوها وهم يطمعون. فيسلمون على اهل الجنة. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا - [00:29:11](#)

جعلنا مع القوم الظالمين. فهؤلاء اقوام قلت استوت حسناتهم وسيئاتهم على هذا السور العظيم الذي بين الجنة والنار وهو الذي يسمى الاعراف سور الاعراف الذي هو سور عظيم بين الجنة والنار ولهذا قال المؤلف رحمه الله الاعراف سور بين الجنة - [00:29:28](#)

والنار سمي بذلك لارتفاعه. سمي بذلك لارتفاعه وفي قوله تعالى آ ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قال بسيماهم بعلامتهم. بسيماهم بعلامتهم ويطلبه اه حثيث اه في اه قوله تعالى - [00:29:48](#)

اه قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا قال يطلبه حثيثا اي سريعا الليل يطلب النهار والنهار يطلب - [00:30:15](#)

الليل وهما متواليان قال اه في قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا قال اقلت سحابا ثقالا يعني الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يعني قلت يعني حملت الريح سحابا ثقالا محملا بالماء. يقال اقل فلان الشيء واستقل به اذا اطاقه - [00:30:33](#)

وحمله وفي اه قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا. قال المؤلف رحمه الله لا يخرج الا نكدا اي قليلا عسيرا. يعني البلد الطيب يخرج - [00:30:59](#)

نباته باذن ربه. يخرج كثيرا طيبا مباركا. والذي خبث يعني البلد الذي خبث لا يخرج الا نكدة. يعني يعني لا يخرج الا قليلا او عسيرا وفي اه قوله تعالى اه فكذبوه فانجيناه والذين معه في قصة نوح فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقتنا الذين كذبوا باياتنا - [00:31:17](#)

انهم كانوا قوما عامين. قال عميل عمي القلوب عمي القلوب. يقال للذي لا يبصر بعينه اعمى. وللذي لا يهتدي بقلبه عمل فالعمي غير

الاعمى. الاعمى اعمى البصر والعمى هو الذي لا يبصر بقلبه. يعني لا يعرف الحق من الباطل - [00:31:43](#)
لا يعرف الحق من الباطل. وقد يطلق الاعمى يقولون اعمى البصر والبصيرة. اعمى البصر والبصيرة يعني انه اعمى البصر واعمى ايضا القلب وقد يكون اعمى البصيرة فقط. يعني انسان يبصر وهذا غالب الناس الا ما رحم ربي. يبصر بعينه لكن القلب ساه - [00:32:07](#)
واه غافل عن اه امري عن امر الله عز في علاه وفي اه قوله تعالى وزادكم في الخلق بسطة اي طولا وتاماما. والاء الله نعمه واحدها الذ والى وقال والى ثمود ثمود فعول من الثمد - [00:32:27](#)

وهو الماء القليل وهو الماء ثمود اسم القبيلة هذه او اسم البلد او اسم المكان او اسم الحي. قال آآ ثمود مأخوذ من الثمد وهو الماء القليل وهو الماء القليل - [00:32:48](#)

وقوم ثمود هم عرب ولهذا كلمة ثمود آآ جاء يعني لها اصل عربي انهم هم قوم صالح الذين وهم في شمال الجزيرة العربية الذين هم في منطقة العلا الان قال - [00:33:06](#)

بوأكم انزلكم بوأكم انزلكم واتوا تكبروا وتجبروا والعاتي الشديد الدخول في الفساد المتمرد الذي لا يقبل موعظة. نسأل الله السلامة والعافية. رجل عاتي متجبر متكبر لا يقبل الحق جاسمين قال بعضهم على بعض وجائمين باركين على الركب ايضا - [00:33:20](#)
الغابرين في قوله تعالى آآ فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين في قصة لوط. قال الغابرين قال الغابر من الاضداد الغابر من الاضداد. يراد به الباقي والماضي. وهذا مر معنا في اول درس لما تكلمنا عن - [00:33:45](#)

انواع اللغة آآ في آآ فقهها في التظاد والمشتراك اللفظي والترادف كلمة الغابر من الاضداد. ما معنى الاضداد؟ ان تأتي الكلمة بمعنى وبعكسه يعني عكس المعنى فالغابر يطلق على الباقي - [00:34:06](#)

يعني ما غبر من الاقوام يعني ما بقي منهم ويطلق على الماضي ما غبر يعني ما مضى. والسنين الغابرة يعني الماضية. والسنين الغابرة يعني الباقية. فهو يطلق على ما مضى - [00:34:27](#)

فعلى ما وعلى ما بقي ولهذا قال المؤلف رحمه الله الغابر من الاضداد وفي قولهم تعالى مدين والى آآ شعيب اخاهم والى مدين اخاهم شعيبا قال آآ مدين اه اسمه ارض - [00:34:40](#)

مدين اسم ارض اه في قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبه قال مدين ومدين معروفة الارض التي هي في اطراف الاردن من جهة الجزيرة العربية التي ارسل اليهم اه شعيب عليه السلام - [00:34:58](#)

وهي التي جاءها موسى عليه السلام لما هرب من فرعون بعد ان قتل الفرعوني الرجل الفرعوني فخرج الى مدينته فخرج الى مدين لكن طبعا بعض الناس يخلط اه بين قصة موسى وقصة شعيب - [00:35:15](#)

ويجعل آآ والد المرأتين سقى لهما موسى عليه عليه السلام انهما ابنتا شعيب لكن هذا لم يثبت. هذا لم يثبت فشعيب كان في زمن وموسى عليه السلام كان في زمن اخر. لكن المكان هو مدين. الذي كان فيه - [00:35:34](#)

عيب عليه السلام هو الذي هاجر اليه موسى عليه السلام. وهو الان في اطراف الاردن من من جنوب الاردن جهة في واجهة يعني اطراف الجزيرة اه فهذا يعني هذا هو مدين هذا هو المكان الذي يطلق عليه مدين - [00:35:54](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله ولا تبخسوا في قول شعيب عليه السلام واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم. قال ولا تبخسوا لا تنقصوا اي لا تنقصوا حقوقهم بتطفيف الكيل ونقصان الوزن. وهذا من اقبح صفة - [00:36:15](#)

قومي مدين انهم قوموا شعيب انهم يطففون الكيل والميزان قال اه توعدون من الایعاد وهو التوعد والتخويف. افتح بيننا اي احكم بيننا والفتاح هو الحاكم والفتاح ايضا هو القاضي الرجفة حركة الأرض يعني الزلزلة الشديدة. يغنوا فيها يقيموا فيها كأن لم يغنوا فيها يقيموا فيها - [00:36:32](#)

وكيف اسى على قوم آآ فكيف اسى اه على اه قوم كافرين يعني كيف احزن كيف احزن على قوم هذا قوم من قول شعيب عليه السلام لما قال فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف - [00:36:59](#)

على قوم اه كافرين يعني كيف احزن عليهم وفي قوله بالبأساء يعني بالبأس اي الشدة. والبأساء ايضا البؤس اي الفقر وسوء الحال

حتى عفوا اي كثروا. يقال عفا الشيء اذا زاد وكثر. وعفا الشيء اذا درس وذهب. وهو ايضا من الازداد - [00:37:19](#)
يعني مثل الغابر عفا بمعنى ان محا وعفا بمعنى زاد. بمعنى زاد فهو ايضا من الازداد. يعني حتى عفوا يعني كثروا يقال عفا الشيء اذا زاد وكثر. وايضا عفا الاثر يعني ان محا - [00:37:39](#)

ثم نقول عفا الاثر يعني ان محا. فكلمة عفا او الفعل عفا من الازداد. يأتي بمعنى زاد وكثر يقول عفا المال يعني زاد المال وعفى الاثر يعني ان محا الاثر فهو من الازداد - [00:37:58](#)

وفي قوله تعالى لفتحنا عليهم اي لانزلنا وبياتا ليلا وفي قوله حقيق على الا اقول على الله الا الحق معناه حقيق بالا اقول بالا اقول على الله الا الحق وارجئه في قصة موسى ارجعه اي اخره اي احبسه واخر امره. واسترهبوهم اي اخافوهم - [00:38:14](#)
وتلقف تبتلع وتبتلع ووقع الحق اي ظهر وهو امر الله ونبوة موسى عليه السلام. وما تنقم منا اي وما تنكروا وبالسنين اي بالجدوب والسنون والسنون جمع سنة والسنة تطلق على العام وتطلق على القحط. وتطلق على القحط. وفي هذه الآية يعني اهلكم الله عز وجل بالسنين. اي بالقحط - [00:38:40](#)

اي بالقحط في قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي بالقحط اخذناهم ايش معنى اخذناهم بالسنين؟ يعني بالسنوات؟ لا.
يعني اخذناهم بالسنين يعني بالسنوات التي هي فيها القحط والجذب - [00:39:09](#)
وفي قوله تعالى انما طائرهم عند الله اي حظهم الذي قضاها الله تعالى لهم من الخير والشر الطائر هو الحظ والنصيب. وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر. لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا وكذا من الخير - [00:39:24](#)
والشر في طريق الفأل والطيرة. فخطبهم الله بما يستعملون. فاعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم مو اعناقهم لان العرب كان من عاداتهم انهم يزجرون الطير بمعنى انه اذا اراد سفرا اذا اراد سفرا او اراد شيئا مهما اتى - [00:39:42](#)
الى الطير وربما فاذا ذهبت جهة اليمين تفاعل بذلك وانطلق الى حاجته. واذا طارت الطيور او طارت طير الى جهة اليسار تشاءم بذلك. وترك يعني هذا الامر الذي هم به وهذا معنى الطائر - [00:40:04](#)

آ وهو ايضا من عادات الجاهلية والتي هي التي فيها نهى نهى الله عز نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر الذي هو التطير التطير الذي يقع من بعض الناس مع الاسف - [00:40:25](#)
يخرج من بيتي يقول قابلت واحد مثلا في كذا ولا كذا ولا في صورته كذا من القبح و يتطير بذلك ويتشائم بذلك هذا لا ينبغي.
والانسان لا يتطير ولا يتشائم - [00:40:41](#)

ولا علاقة للناس او انك قابلت يعني رجل جميل الوجه ولا قابلت رجل اعور ولا به ولا به عاهة تتشائم بذلك هذا لا يجوز. هذا لا يجوز.
لان هذه الامور كلها لان هذه الامور كلها بيد الله عز وجل. فلا يتشائم الانسان حتى لا - [00:40:53](#)
عليه الشيطان من هذا الباب. ثم قال في قوله تعالى في اه عذاب قوم فرعون لما ابتلاهم الله عز وجل في الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان قال الطوفان السيل العظيم والموت الذريع ايضا في اي كثير. وطوفان - [00:41:13](#)
الليل شدة سوادي وفي اليم اي البحر اليوم هو البحر في كل القرآن. اذا جاءت كلمة اليم فهو البحر قال ودمرنا اي خربنا قصورهم وابنيهم والتدمير والهلاك وتخريب البناء. يعيشون يبنون - [00:41:33](#)

اه في قوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون اي يبنون يعكفون على اصنام لهم ان يقيمون متبر يعني مهلك من التبار وهو الهلاك تجلى ربه للجبل اي ظهر وبان. في قصة موسى مع ربه. فتجلى ربه للجبل اي ظهر وبان. جعله دكا اي - [00:41:51](#)

كوكا مستويا على وجه الارض ومنه يقال ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السلام في ظهرها اي مجموعة السلام الناقة لها سنام كقمة الجبل وهناك من النوق من ليس له سلام هذه تسمى تسمى ناقة دكاء. ناقة دكاء يعني ليس لها سلام. صعقا مغشيا عليه - [00:42:15](#)
له خوار الخوار هو صوت البقر سقط في ايديهم يقال لكل من ندم وعجز عن شيء ونحو ذلك قد سقط في يده واسقط في يده لغتان يعني رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اسفا يعني شديد الغضب - [00:42:39](#)

يعني بعضهم قد يفهم ان الاسف الاسف ومن التأسف لا الشفاء غير اسفا. اسفاء يعني شديد الغضب والاسف والاسيب الحزين ايضا خلفتموني من بعدي اي اقمتم مقامي فلا تشمت بي الاعداء في قول آآ هارون عليه السلام لموسى فلا تشمت به الاعداء تسرهم والشماتة السرور - [00:42:58](#)

بمكانه الاعداء ومن اثقل الاشياء على الانسان الشماتة يقع في مصيبة او يقع في بلاء فيشمت به من اعدائه الذين يكرههم ويبغضهم. هذا اثقل ما يكون على الانسان. ولهذا من الدعاء العظيم ايها الاحبة من الادعية النبوية. ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا - [00:43:19](#) ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا. يحرص الانسان على هذا الدعاء حتى لا يكون عرضة لشماتة الاعداء بوقوع البلاء عليه او بوقوع المصائب او بالابتلاءات التي تكون بعدم توفيقه في الدنيا - [00:43:43](#)

وغيرها من الامور فيشمت به الاعداء فالانسان يدعو الله عز وجل الا اله الا اه يشمت به عدو ولا حاسد وفي قوله تعالى سكت عن موسى الغضب اي سكن وهذنا اليك اي تبنا ويضع عنهم اصرهم ان يخفف عنهم هذا في - [00:44:01](#) على بني اسرائيل ويضع عنهم اصرهم اي يخفف عنهم ما شدد عليهم ما شدد عليهم في التوات من العهود والاثقال القاتل لا ينجيه الا القصاص لا دية ولا عفو وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض الثوب اذا اصابته نجاسة. هذه من الآثار والغالل التي كانت على بني اسرائيل - [00:44:21](#)

ان القاتل ليس له الا القصاص لا يوجد دية ولا يوجد عفو العضو الذي آآ يقع فيه الانسان بخطأ يقتص منها يقتص هذا العضو والثوب اذا اصابته نجاسة تقطع يقطع مكان النجاسة ولا يغسل - [00:44:44](#)

ولهذا الله عز وجل من رحمته بهذه الامة في كما نقرأ في اواخر سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك - [00:45:06](#) المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا - [00:45:23](#)

من هم؟ بنو اسرائيل قال الله قد فعلت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل القاتل له توبة وله دية وفيه العفو. وكذلك الملابس اذا اصابته نجاسة تغسل. والعضو الذي اصاب به الانسان الخطيئة اه يعني اي امر من الامور - [00:45:39](#) وقع في ذنب فيستغفر ويتوب الله عز وجل ولا يحتاج الى قطع هذا العضو فهذه من الآثار والغالل التي كانت على بني اسرائيل وخففها الله عز وجل عن وفي قوله تعالى في آآ - [00:46:01](#)

خروج الماء من الصخرة قال ان بجست انفجرت ويعدون في السبت يتعدون ويجاوزون ما امروا يعني يعدون ليس من العدو الذي هو الجري. وانما يعدون يعني من الاعتداء. يعتدون على اوامر الله في يوم السبت. قال شرعا - [00:46:14](#) وصف الاسماك اي ظاهرة واحدها شارع يثبتون يعني ويوم لا يثبتون يعني يفعلون سبتهم. اي يدعون العمل في السبت. ويثبتون بضم اوله يدخلون في السبت. بعذاب بئس شديد تأذن ربك اعلم ربك - [00:46:33](#)

وخلف فخلف من بعدهم خلف قال هو بالفتح يستعمل في الخير لانه عندنا خلف وخلف قال هو بالفتح الذي هو الخلف يستعمل في الخير يعني لما يكون الخلف الابناء اخيار يستخدم بالفتح بفتح اللام يعني خلف - [00:46:51](#) نقول هذا خلف في فلان واذا وبالسكون في الشر تقول هؤلاء خلف فلان. يعني هؤلاء يعني ابناء سوء. ابناء سوء. لهذا قال الله عز وجل فخلف من بعدهم ما قال خلف قال فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة - [00:47:12](#)

واتبعوا الشهوات وقيل الجمع خالف وهو الذي يأتي خلف من سبقه. عرضة يأخذون عرض هذا الادنى اي الامر الاقرب وهي الدنيا. وقيل تقدير هذا العرض الادنى يأخذون الريشة في الحكم ويجرون فيه وترخصون في اكل الذكاء الحرام. وعرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها. درسوا ما - [00:47:33](#)

نطقنا الجبل فوقهم اي رفعناه. ونطقنا الجبل اقتلعهنا من اصله. فجعلناه كالمظلة كالمظلة من فوقهم اي من فوق رؤوسهم اي من فوق رؤوسهم. وفي قوله تعالى انسلخ منها اي خرج منها كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها. اخلد الى الارض وهذه الايات ايها

عظيمة جدا يعني تصف حال الرجل الذي اعطاه الله العلم فانسلخ من هذا العلم واتبع هواه. وهو يعني نزلت في اه رجل من اقارب موسى عليه السلام وهو بالعام ابن باعوراء وهو بالعام ابن باعوراء واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - 00:48:24 فانسلخ منها وكم في زماننا هذا من بلعام ابن باعوراء كم من البلاعمة في زمننا هذا الذين اتاهم الله العلم فانسلخوا منه واتبعوا اهواءهم يعني طلبوا الدنيا على حساب الآخرة - 00:48:46

وهذا ما نراه كثيرا في القنوات وفي غيرهم من هؤلاء البلاعمة اخزاهم الله ولهذا قال اخلد الى الارض اطمئن اليها ولزمها ولزمها وتقاعس يلهث قال لهث الكلب اذا اخرج اذا خرج لسانه من حر او عطش. وكذلك الطائر ونهث الانسان ايضا اذا اعيأ. لاحظوا هذا المثال الذي ضربه الله - 00:49:07

عز وجل لهذا الرجل بالعام ممن باع وراء ومن شابه قال فمثله كمثل الكلب شبهه باقبح مخلوق في الحيوانات وهو الكلب قال فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - 00:49:30

طبعاً ما معنى تحمل عليه ليس كما يظن كثير من الناس تحمل عليه الكلب لا يحمل عليه لكن ان تحمل عليه يعني تطرده تجري خلفه حملت علي يعني طرده اه جريت خلفه ويهرب الكلب قال ان تحمل عليه يلهث يعني ان طرده لهث - 00:49:46 ولا هات هو اخراج اللسان من شدة العطش هذا في حال الحيوانات والانسان ايضا. لكن الكلب فيه صفة خسيصة وقبيحة. ولهذا الله عز وجل وصف هذا العالم الذي اعطاه الله العلم وانسلخ منه - 00:50:05

بالكلب لان الكلب ان تحمل عليه ان تطرده يلهث وان قال واو تتركه يلهث سبحان الله يعني وين هف دائما؟ يلهث مثل هذا العالم ويطلب الدنيا دائما ان تركته يلهث وان طرده يلهث. فهذه يعني من اقبح الصفات في الكلب. ولهذا الله عز وجل شبه عالم السوء بالكلب - 00:50:22

قال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا يعني وليس فقط هي الآية نزلت في بلعام ابن باعوراء الذي اعطاه الله عز وجل الاسم الاعظم. وكان من - 00:50:46 اه قرابة موسى عليه السلام. فطلبوا منه ان يدعو على موسى رفض يعرف انه نبي فاغروه بالمال فرفض فزادوه فرفض فاعطوه يعني الشيء العظيم ثم قبل بعد ذلك غاضف وضعف امام هذا الاغراء - 00:51:03

فدعا على موسى دعا على موسى فارتدت الدعوة عليه فعلم انه قد هلك فعلم انه قد هلك وقد اعطاه الله عز وجل الاسم الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. ولهذا قال الله عز وجل واتل عليهم - 00:51:24

نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها. هذا العلم يرفع الانسان ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع والى اخر الايات - 00:51:41

قال المؤلف رحمه الله ولقد ذرأنا اي خلقنا. يلحدون في اسمائه اه وذر الذين يلحدون في اسمائه قال يجرون فيها عن الحق وهو اشتقاقهم اللات من الله والعزى من العزيز - 00:51:59

وقرأت يلحدون اي يميلون فهذه يعني آآ قراءتان في هذه الآية قرأتان سبعيتان والاحاد ايها الاحبة يعني نراه عند بعض ولاية المتصوفة الذين يذكرون الله باذكار ما انزل الله بها من سلطان - 00:52:15

يعني يرددون مثلاً هو هو هو وتعجب هل هو من اسماء الله طبعاً هذا من الجهل والحمق الذي يأخذونه من قول الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو في سورة اخر سورة الحشر - 00:52:34

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. فتجدها تبدأ به هو هو هو وهو. فهم يأخذون من هذا بجهلهم وحمافتهم فيرددون هذا الاسم في اه اورادهم هو هو - 00:52:50

او ينادون دون دعاء يا حي يا مثلاً يقول يا لطيف يا لطيف يا لطيف. فيكرر هذا ولهذا لاحظوا هذه الآية ترد عليهم. قال الله عز وجل - 00:53:06

الله الاسماء الحسنى كريم العزيز اللطيف الجبار العظيم الى اخره لاحظوا ايها الاحبة وهذا ينبغي ان يفهمه طالب العلم حتى يناقش مثل هؤلاء ويرد من اراد الله به خيرا الى الحق - [00:53:19](#)

الله عز وجل قال ولله الاسماء الحسنى. ما قال فنادوه بها. ماذا قال؟ قال فادعوه بها يجلس الانسان طول وقته. يا لطيف يا لطيف يا حي يا حي يا حي يا حي. طيب وبعدين - [00:53:37](#)

يعني هل هذا من الازكار؟ ليس من الازكار. هذا نداء طيب النداء يحتاج الى ذكر شيء منادى تنادي به لكن الله عز وجل يعني رد عليهم بهذه الاية ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يعني يقول يا لطيف الطف بي. يا رزاق ارزقني يا رحيم ارحمني - [00:53:52](#) وهكذا وذروا الذين يلحدون في اسمائهم يميلون عن الحق في اسماء الله عز وجل بهذه الافعال قال سنستدرجه من حيث لا يعلمون اي سنأخذهم قليلا ولا نباغتهم كما يلتقي الراقي في الدرج. يعني وهذا والله من اعظم انواع العذاب الذي لا يشعر به الانسان -

[00:54:10](#)

الاستدراج ان يستمر الانسان على المعاصي ويمد الله عليه بالنعم ويظن ان هذا من رضا الله عنه. هذا هو الاستدراج نعوذ بالله من الخذلان قال واملي لهم اطيال المدة واتركهم مناوة من الدهر - [00:54:29](#)

والملاوة الحين من الدهر والملاوان الليل والنهار ان كيدي متين ان مكري شديد ما بصاحبهم من جنة اي جنون ويسألونك عن الساعة ايان مرساها ايان مرساها اي متى مثبتتها؟ يعني متى وقوعها - [00:54:45](#)

متى الوقت الذي تقوم عنده؟ لا يجليها لوقتها اي لا يظهرها لوقتها الى الله ثقلت في السماوات والارض يعني الساعة اي خفي علمها على اهل السماوات والارض واذا خفي الشيء ثق ثقل. كانك حفي عنها ان يسألونك كانك حفي بها. يعني تريد ان تعرف متى قيام الساعة - [00:55:01](#)

يقال قد تحفيت بفلان في المسألة اذا سألت به سؤال اظهرت فيه العناية والمحبة والبر. ومنه قوله تعالى انه كان بي حفيا اي بارا معنيا وقيل كانك حفي كانك اكثر السؤال عنها حتى علمتها. يقال احفى فلان في المسألة اذا الح فيها وبالغ. والحفي - [00:55:26](#) السؤال باستقصاء وفي قوله تعالى فلما تغشاها اي علاها بالنكاح حملت حملا خفيفا الماء الخفيف على المرأة اذا حملت المرأة اذا حملت من الرجل يكون الماء خفيف لا تشعر به - [00:55:46](#)

فمرت به استمرت اي قعدت به وقامت ثم كيدون ان يحتالوا في امري. العفو الميسور. العرف المعروف. ينزغنك من الشيطان نزغ يستخفنك منه خفة وغضب وعجلة يعني الانسان اذا اصبح فيه خفة وعجلة وغضب سريع هذا من الشيطان. ويقال ينزغنك يحركنك للشئ. ولا يكون النزغ الا - [00:55:59](#)

في الشر قال اذا مس ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان اي ملم وطائف فاعل منه يعني الطائف هو العارظ الذي يصيب الانسان التقى المؤمن يصيبه عارظ احيانا في اه اتباع هوى او شهوة او وقوع - [00:56:24](#)

في معصية قال يمدونهم في الغي اي يزينون لهم الغي. يزينون لهم الغيب. ولولا اشتبيتها لولا اشتبيتها يعني تقولتها من نفسك تقول اشتريت الشيء واخترعته وارتجلت واختنقت بمعنى بوائر من ربكم مجازها حجج بينة. مصائب من ربكم اي حجج بينة واحداثها بصيرة. وخيفة اي خوفا - [00:56:42](#)

ادعوا ربكم تضرعا وخيفة اي خوفا. غير خفية جاء في القرآن الدعاء خفية وخيفة يعني في هذه الاية خيفة يعني خوفا من الله عز وجل والاصل جمع اصل واصل جمع اصيل وما بين العصر الى - [00:57:08](#)

الليل وهو وقت اذكار المساء. وقت اذكار المساء. يعني آ الدعاء بكرة واصيلا بكرة يعني في اول النهار واصيلا يعني في النهار قبل غروب الشمس وهذا وقت الازكار المسائية. وبهذا ينتهي الحديث عن غريب هذه السورة سورة الاعراف - [00:57:26](#) لينتقل الحديث بعد ذلك الى سورة الانفال. وسنتكلم عنه ان شاء الله هذا الغريب في هذه السورة. سورة الانفال في اللقاء القادم اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان - [00:57:46](#)

يجعلنا من العلماء العاملين الراسخين الربانيين وان يرزقنا التقوى ومن العمل ما يرضى انه ولي ذلك والقادر عليه وجزاكم الله خيرا

00:58:04 - والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -